

الفصل الثامن

البرامج التربوية الفردية ومحتوياتها لذوى الاحتياجات التربوية الخاصة

المقدمة

البرنامج التربوى الفردى

محتويات (عناصر) البرنامج التربوى الفردى

الأبعاد الإدارية – التنظيمية

الأهداف التعليمية

obeikandi.com

الفصل الثامن

البرامج التربوية الفردية ومحتوياتها لذوى الاحتياجات التربوية الخاصة

البرامج التربوية الفردية

مقدمة:

كان التعلم الفردى وما يزال أهم ركن من أركان العملية التربوية الخاصة، بالرغم من أن هذا المفهوم يترجم إلى الممارسة العملية بطرق مختلفة. ففى حين يفهم بعض المعلمين مفهوم التعليم الفردى على أنه ملف خاص لكل طفل وهذا الملف يضم كل التعيينات الدراسية التى نفذت لتلبية الحاجات الخاصة للطفل، يتعامل معلمون آخرون مع هذا المفهوم بوصفه يعنى تفريد طرق التعليم. على أن التعليم الفردى بوجه عام يقصد به عدم إيلاء كل الاهتمام للمنهج الدراسى المعد للتلاميذ وفق مستواهم الصف وإنما الاتصاف بالمرونة والتركيز على تعليم التلاميذ المهارات التى لم يكتسبوها بعد بصرف النظر عن الصف الذى هم فيه. هذا بشكل عام، أما بالنسبة لتربية الأطفال المعوقين، فالمقصود بالتعليم الفردى هو تطوير منهاج خاص لكل طفل معوق على حدة وهذا المنهاج يعرف باسم البرنامج التربوى الفردى ويضم الأهداف التعليمية والأساليب التى سيتم استخدامها لتحقيق تلك الأهداف والمعايير التى سيتم اعتمادها للحكم على فاعلية أداء التلميذ (Strickland & Turnbull, 1993).

البرنامج التربوي الفردي : Individualized Education Program

ويتبوأ مكانة هامة في ميدان التربية الخاصة بكافة فروعها. فهو ضروري للتلاميذ ذوي التخلف العقلي والتلاميذ ذوي الإعاقات الحسية والجسمية والتعليمية / السلوكية. والبرنامج التربوي الفردي لا يعنى بالضرورة أن يقوم المعلم بتدريس طفل واحد فى الوقت الواحد ولكنه يعنى تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بكل طفل على حدة وذلك فى ضوء حاجاته الخاصة ومصادر القوة فى أدائه وجوانب الضعف فيه (Calhoun & Hawisher, 1979).

أهمية البرنامج التربوي الفردي :

يعتبر البرنامج التربوي الفردي القاعدة التى تنبثق منها كافة النشاطات التدريبية والإجراءات التعليمية. وبسبب أهمية الدور الذى يلعبه فى عملية تدريب الأطفال المعوقين وتربيتهم فقد نصت التشريعات التربوية الخاصة فى عدد من الدول على ضرورة إعداد برنامج تربوي فردي لكل طفل تقدم له خدمات تربوية خاصة. وقد لاحظ فورنس 1979, Forness أن البرنامج التربوي الفردي غير مسار التربية الخاصة وذلك على النحو التالي:

١- إن النجاح التربوي الفردي يعمل بمثابة وثيقة مكتوبة تؤدي بطبيعتها إلى حشد الجهود التي يبذلها ذوو الاختصاصات المختلفة لتربية الطفل المعوق وتدريبه. ففي الماضي كان اختصاصيو علم النفس، واختصاصيو التربية الخاصة، واختصاصيو العمل الاجتماعي والأطباء يعملون بمعزل عن بعضهم البعض. وجاءت الخطة التربوية الفردية لتوحيد الجهود وتؤكد على عمل الفريق متعدد الاختصاصات.

٢- تقدم الخطة التربوية الفردية الضمانات الكافية لاشتراك والدي الطفل المعوق فى العملية التربوية الخاصة ليس بوصفهما مصدرًا مفيدًا للمعلومات عن الطفل وإنما بوصفهما أعضاء فاعلين فى الفريق متعدد الاختصاصات.

٣- إن البرنامج التربوي الفردي برغم الاختصاصيين على الأخذ بعين الاعتبار الإنجازات المستقبلية المتوقعة للطفل. وذلك يعنى وضع الأهداف للطفل سنوياً الأمر الذى يسمح التنبؤ بالتحسن فى أدائه وبالحكم على فاعلية البرنامج المقدم له.

٤- إن البرنامج التربوي الفردي يعين بوضوح مسؤوليات كل اختصاصي فيما يتعلق بتنفيذ الخدمات التربوية الخاصة.

- ٥- برغم البرنامج التربوي الفردي كل الاختصاصيين على تقييم فاعليتهم الذاتية. فليس المطلوب اختيار منهج أو استخدام طريقة تدريس ثبتت فاعليتها في بحث أو دراسة ولكن المطلوب هو اختيار الأساليب الفعالة والملاءمة للطفل.
- ٦- إن البرنامج التربوي الفردي يقوم أساساً على افتراض مفاده أن من الأهمية بمكان التعامل مع الطفل بوصفه ذا خصائص فريدة. فليس مقبولاً التعامل مع الأطفال ذوى التخلف العقلى البسيط كمجموعة مماثلة أو التعامل مع الأطفال ذوى التخلف العقلى البسيط كمجموعة متماثلة أو التعامل مع الأطفال ذوى الشلل الدماغى على أنهم أطفال متشابهون. فالبرنامج يجب أن يقدم للطفل وليس للفئة التى ينتمى إليها.
- ٧- إن البرنامج التربوي الفردي يعمل بمثابة محك للمساءلة عن مدى ملاءمة وفاعلية الخدمات المقدمة للطفل المعوق.

محتويات البرنامج التربوي الفردي:

- بوجه عام، تشمل هذه البرامج العناصر الأساسية التالية:
- ١- وصف المستويات الحالية للأداء بما فى ذلك التحصيل الأكاديمى، والتكيف الاجتماعى، والمهارات الفنية، ومهارات العناية بالذات، والمهارات النفسية الحركية.
 - ٢- وصف الأهداف السنوية التى تبين الأداء الذى يتوخى تحقيقه مع نهاية العام.
 - ٣- وصف الأهداف قصيرة المدى والتى يجب أن تكون قابلة للقياس وتشكل حلقات تتوسط مستوى الأداء الراهن والأهداف السنوية.
 - ٤- وصف الخدمات المحددة التى يحتاجها المتدرب بما فى ذلك الخدمات التأهيلية والتربوية المباشرة والخدمات غير المباشرة والخدمات المساندة والوسائل اللازمة.
 - ٥- تحديد موعد البدء بتقديم الخدمات ومدة تقديم تلك الخدمات.
 - ٦- وصف إمكانات دمج الطالب المعوق فى المدرسة العادية.
 - ٧- تحديد المعايير الموضوعية والإجراءات التقويمية والجدول الزمنية التى سيتم اعتمادها لتحديد مدى تحقيق الأهداف قصيرة المدى.
 - ٨- تحديد الأشخاص المسؤولين عن تنفيذ البرنامج التربوي الفردي.

وينفذ معلمو التربية الخاصة البرامج التربوية الفردية عملياً من خلال خطط تدريسية فردية. والخطة التدريسية الفردية Individualized Instructional Plan تتضمن معلومات تفصيلية عن الأهداف قصيرة المدى مجزأة بأسلوب تحليل المهمة، وأساليب التدريس، والأنشطة والوسائل التعليمية اللازمة لتحقيق الأهداف. فالأهداف قصيرة المدى تجزأ إلى أهداف سلوكية للتمكن من التخطيط اليومي والأسبوعي للحصص التدريسية.

الأبعاد الإدارية – التنظيمية:

أما من حيث الأبعاد الإدارية التنظيمية للبرامج التربوية والتأهيلية الفردية فهي تتمثل فيما يلي (Safer, Morrissey, Kaufman, & Lewis, 1978):

أ - لا تجعل تطوير البرامج التربوي الفردى مسئولية اختصاصى التربية الخاصة فقط. يجب أن يشارك الشخص المعوق نفسه وأسرته والاختصاصيون الآخرون فى صياغة الأهداف ومحتويات البرنامج الأخرى. وذلك لا يعنى بأى حال من الأحوال أن يطلب من الوالدين أو اختصاصيين الآخرين توقيع برنامج أعد من قبل اختصاصى التربية الخاصة دون مشاركتهم الفعلية.

ب- اجعل إدارة الحالة والإشراف عليها مسئولية أحد الاختصاصيين وأوكل إليه مهمة تنسيق جميع الخدمات التى يقترحها أو يقدمها الاختصاصيون الآخرون.

ج - تعامل مع البرنامج التربوي الفردى بوصفه خطة مؤقتة. فالبرنامج إنما هو تصور مبدئى يجب إعادة النظر فى كافة عناصره عندما تقتضى الحاجة ذلك على أنه لا تتجاوز مدة إعادة تقييمه السنة.

د - يجب أن يتم التأكيد على الأبعاد السيكولوجية فى البرنامج التربوي وعدم التركيز فقط على الأبعاد الأكاديمية أو المهنية.

ومن حيث الأبعاد الإدارية والتنظيمية للتقويم فى التربية الخاصة فهي:

١- الاعتماد على كل من الإجراءات الرسمية التى توفر الأرقام والإجراءات غير الرسمية التى تقوم بها الكوادر العاملة التى لاحظت وتعاملت مع الأشخاص المعوقين فترات زمنية طويلة.

٢- توخى الحذر الشديد عند تطبيق الاختبارات التي لا تتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة.

٣- قيام لجنة الاختصاصيين باتخاذ القرارات بشأن الوضع التربوي للملائم للشخص المعوق. ويجب أن تضم هذه اللجنة اختصاصيين يمثلون مختلف التخصصات بهدف تقديم أفضل الخدمات الممكنة وليس من أجل أن يطغى تخصص معين على التخصصات الأخرى.

٤- التأكيد على أن الهدف من الاختبارات والإجراءات التقويمية المختلفة هو تحديد مستوى الأداء الحالي للشخص المعوق بغية تحديد الخدمات الحالية التي يحتاج إليها. ولذلك لا بد من إعادة النظر في كافة الإجراءات بشكل دوري (انظر الشكل التالي).

شكل يوضح مثال على برنامج تربوي فردي

اسم الطفل :

العنوان :

تاريخ إعداد البرنامج :

تاريخ مراجعة البرنامج:

أعضاء فريق البرنامج

منسق لجنة البرنامج :

الأم / الأب :

أسماء المشاركين في وضع البرنامج

الاسم	الوظيفة	المدرسة / المؤسسة
.....
.....
.....
.....
.....
.....

معلومات عامة

تاريخ الحالة :

التقويم التربوي - النفسى :

شكل يوضح تنمة

مستوى الأداء الحالي للطفل

مواطن الضعف الرئيسية:

- (١)
- (٢)
- (٣)
- (٤)
- (٥)
- (٦)
- (٧)
- (٨)
- (٩)
- (١٠)

مواطن القوة الرئيسية:

- (١)
- (٢)
- (٣)
- (٤)
- (٥)
- (٦)
- (٧)
- (٨)
- (٩)
- (١٠)

شكل يوضح تنمة

الأهداف طويلة المدى (السنوية) مرتبة حسب الأولوية

الهدف السنوى رقم (١) :

.....

.....

الهدف السنوى رقم (٢) :

.....

.....

الهدف السنوى رقم (٣) :

.....

.....

الهدف السنوى رقم (٤) :

.....

.....

الهدف السنوى رقم (٥) :

.....

.....

شكل يوضح تنمة

الهدف السنوى رقم (١) :					
الأهداف قصيرة المدى :					
الهدف	الخدمات اللازمة	الأدوات والأساليب	معايير التقييم	تاريخ البدء	تاريخ تحقيق الهدف
١-					
٢-					
٣-					
٤-					
٥-					

الأهداف التعليمية:

لقد أشرنا إلى أن المبدأ الأساسى الذى تقوم عليه التربية الخاصة للمعوقين هو تصميم وتنفيذ البرامج التربوية الفردية. ولعل أهم عنصر فى الخطة الفردية هو ذلك المتعلق بالأهداف التربوية طويلة المدى والأهداف السلوكية قصيرة المدى. فالأهداف الواضحة المحددة تساعد المعلم فى اختيار الإجراءات التعليمية المناسبة بشكل منظم وإذا لم تكن جهود المعلم موجهة بشكل منظم نحو تحقيق أهداف محددة وذات أهمية بالنسبة للطالب فالنتائج لن تكون مرضية.

وعليه فإن الجزء الأخير من هذا الفصل يبين أهمية تحديد الأهداف السلوكية وكيفية القيام بذلك. كذلك سنتم مناقشة العناصر التى يجب توافرها فى الهدف السلوكى الجيد، وتعريف القارئ بالخطوات التى يجب إتباعها فى كتابة الأهداف السلوكية.

دور الأهداف السلوكية فى التربية الخاصة:

تهدف العملية التربوية الخاصة إلى مساعدة الطالب المعوق على اكتساب أنواع السلوك الأكاديمية والاجتماعية - الشخصية المناسبة والتكيفية. ولكى يتحقق ذلك فلا بد

من تخطيط البرامج التربوية وتنفيذها على نحو منظم وهادف ومتسلسل. فالعملية التربوية لا بد أن تكون موجهة نحو تحقيق أهداف تعليمية واضحة ومحددة.

وعندما نتحدث عن الأهداف فنحن نعنى التغيرات المتوخاة فى سلوك الطالب وليس الوسائل والطرق التى ستستخدم لتحقيق ذلك. وللأهداف أهمية بالغة فى تخطيط البرامج التعليمية وتنفيذها. ولكى تكون الأهداف مفيدة فلا بد من أن توضح للمتعلم ما المتوقع منه، وتساعده فى اتخاذ القرارات المناسبة لتحقيقها.

ودون شك، فتحديد الأهداف السلوكية ليس مهماً فى تربية الطالب المعوق فقط، بل هو مهم فى تعليم الطلبة الآخرين أيضاً. كذلك فالأهداف السلوكية ذات أهمية بالغة فى كل مراحل العملية التعليمية / التعلمية وليس فى مراحلها الأولى فقط.

وتخدم الأهداف السلوكية وظائف كثيرة منها:

أ - أنها تعمل بمثابة موجه لاختيار محتوى التدريس وتسلسل المحتوى وتحديد الإجراءات التعليمية. فدون تحديد الأهداف بوضوح ودقة فليس هناك أساس ينطلق منه المعلم فى تحديد المواد التعليمية أو المحتوى التعليمى. فإذا لم نكن نعرف إلى أين نريد الوصول فمن الصعب أن نختار الطريق والوسيلة المناسبة التى ننتقل بها.

ب- كذلك فالأهداف تعمل بمثابة معايير التقويم تحصيل الطالب وتقدمه. فدون تحديد الأهداف المنشود لن نستطيع أن نقرر بموضوعية ما إذا كان الطالب قد حقق الأهداف كما يجب أم لا. ودون أن تكون الأهداف واضحة لكل من المعلم والمتعلم، تكون عملية التقويم غامضة وأحياناً غير عادلة، أو ليست ذات علاقة بالتعلم.

ج - تساعد الأهداف التعليمية الواضحة الطالب على تنظيم جهوده على نحو يودى إلى تحقيق تلك الأهداف. فالخبرة والبحوث العلمية تدعم هذا الافتراض. فمن يعرف إلى أين يريد الوصول أكثر قدرة على إتباع الخطوات المناسبة للوصول إذ لا تعود هناك حاجة إلى التخمين.

د - وأخيراً فالأهداف التعليمية تعمل بمثابة معايير لتقويم فاعلية طرائق التدريس المستخدمة. فتحديد الأهداف يحض المعلم على التفكير بوضوح وبجدية حول الأهداف التعليمية القيمة التى تستحق الجهد والوقت. وذلك كله يودى إلى تقويم فاعلية عملية التعليم وبالتالي تحسين الطرائق المستخدمة (Mager, 1962).

١ - تحديد مستوى الأداء الحالي للطالب:

إن حجر الأساس في تصميم البرنامج التربوي الفردي للطالب المعوق هو تقويم مستوى أدائه الحالي. ومن دون ذلك فقد تكون الأهداف غير متناسبة وقدرات الطالب الحقيقية. وفي هذا الشأن على المعلم مراعاة ما يلي:

أ - يجب وصف تأثير إعاقة الطفل على أداء الطالب في النواحي المختلفة الأكاديمية (كالقراءة، والحساب، والتواصل، إلخ)، والنواحي غير الأكاديمية (كالتنقل المستقل، والمهارات الحياتية اليومية، إلخ).

ب - يجب وصف مستوى الأداء بكل دقة ووضوح، وذلك يشمل تفسير نتائج الاختبارات التي أعطيت للطالب بشكل واضح.

ج- يجب أن يكون هناك علاقة مباشرة بين مستوى الأداء الحالي للطالب وعناصر البرنامج التربوي الفردي الأخرى بما فيها الأهداف بعيدة المدى والأهداف قصيرة المدى.

٢ - تفهم خصائص الطالب المعوق:

تستند التربية الفعالة إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة. فكل طالب حاجاته وقدراته الخاصة. وتفهم الحاجات الخاصة للطالب أمر لا غنى عنه لتصميم البرنامج التربوي المناسب له. ولهذا، يجب أن يعتمد المعلم في تحديد الأهداف التعليمية على خصائص الطالب وقدراته على تحقيق الأهداف التي وضعت له في الفترة الزمنية المحددة.

٣ - تفهم ما يود الطالب المعوق أن يتعلمه وتفهم توقعات الأهل:

العامل الآخر المهم في تحديد البرنامج التربوي المناسب هو تشجيع الطالب وذويه على المشاركة في صياغة الأهداف التعليمية. فلا أحد يتفهم حاجات الطالب المعوق ورغباته كأهله. ولهذا فالمعلومات التي يستطيع الأهل تقديمها عن ابنهم سيكون لها فائدة كبيرة.

٤ - الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى:

في التربية الخاصة تصنف الأهداف إلى نوعين وهما:

أ - الأهداف السنوية أو الأهداف طويلة المدى.

ب - والأهداف السلوكية أو الأهداف قصيرة المدى.

أما الأهداف طويلة المدى فهي وصف لما يتوقع أن يكتسب الطالب المعوق من مهارات ومعارف خلال سنة من تقديم الخدمات التربوية الخاصة له.

ولكن كيف يحدد المعلم الأهداف العامة هذه؟ إن ذلك يبتدئ ببعض الأمثلة التي يجب على المعلم أن يطرحها فيما يتعلق بتربية الطالب المعوق مثل: ما هي الأهداف المهمة التي سأحاول تحقيقها؟ هل هذه الأهداف ذات قيمة عملية للطالب؟ ماذا يحتاج الطالب أن يفعل ويعرف كي يكون ناجحاً؟ هل الأهداف التي وضعتها تهين الطالب للنجاح مستقبلاً؟.

وثمة مصدران أساسيان لتحديد الأهداف العامة وهما:

أ - المنهاج: فمن خلال تحليل محتوى المنهاج بما في ذلك النشاطات اللامنهجية، يستطيع المعلم تحديد النواحي المختلفة الأساسية وصياغة أهداف عامة لكل من هذه المحتويات.

ب - الفلسفة التربوية التي تتبناها المدرسة: كذلك فالعامل الآخر المهم الذي يؤثر في تحديد الأهداف العامة هو الفلسفة التربوية التي تتبناها المدرسة واتجاهات المعلم نفسه وما يعتقد هو أنه مهم لطلابه.

وفي حين تصف الأهداف طويلة المدى المهارات العامة التي يتوقع أن يكتسبها الطالب على المدى البعيد، تصف الأهداف التعليمية قصيرة المدى أهداف البرنامج التربوي الفردي للطالب. وهي خطوات إجرائية قابلة للقياس والملاحظة بشكل مباشر والهدف من تحديدها هو مساعدة الطالب على الانتقال تدريجياً من مستوى الأداء الحالي إلى تحقيق الأهداف طويلة المدى. فالأهداف قصيرة المدى يتم تحديدها من خلال تجزئة الأهداف طويلة المدى إلى العناصر المكونة لها (Mager, 1962).

صياغة الأهداف السلوكية:

يشمل الهدف السلوكي ثلاثة عناصر أساسية وهي: الأداء، والمعايير، والظروف.

الأداء (السلوك):

إن العنصر الأول من عناصر الهدف السلوكي هو وصف الأداء المطلوب من الطالب إجرائياً، وما يعنيه ذلك هو وصف السلوك بطريقة واضحة لا تسمح بالتفسيرات والتحييزات الشخصية. وذلك يتطلب البدء بأفعال سلوكية غير غامضة.

وفيما يلي أمثلة على أفعال سلوكية واضحة يمكن قياسها بشكل مباشر:

- | | |
|--------|---------|
| - يحمل | - يقفز |
| - يأكل | - يرسم |
| - يصرخ | - يتسلق |
| - يركض | - يجلس |
| - يقول | - يكتب |
| - يعد | - يقف |

إن مثل هذه الأفعال لا غموض فيها ، فهي تصف الأداء المطلوب من الطالب بشكل واضح ودقيق. أما الأفعال التالية فهي غير سلوكية، بمعنى أنه غير قابلة للقياس المباشر.

- | | |
|---------|----------|
| - يقدر | - يستوعب |
| - يحترم | - يدرك |
| - يعي | - يستمتع |
| - يفهم | - يحدث |
| - يعرف | |

الظروف :

بالإضافة إلى تحديد الأهداء بكل دقة ووضوح يجب أيضاً تحديد الظروف التي سيحدث فيها السلوك. والظروف ثلاثة أنواع:

- أ - الأدوات المساعدة والمواد التي سيستخدمها الطالب لتأدية المهمة (كالعصا البيضاء مثلاً، أو آلة بريل، كتاب، قلم، إلخ).
- ب - المكان والزمان المناسبين لحدوث السلوك.
- ج - طريقة تقديم المعلومات للطالب (لفظياً، توجيه جسدي).

بعض الأمثلة على الظروف:

- في غرفة الصف.
- بعد تناول وجبة الغذاء.

- فى أثناء حصّة القراءة.
- عندما يطلب المعلم ذلك منه.
- عند إعطائه قلماً وورقة.

المعايير:

العنصر الثالث الذى يجب أن يشمل الهدف السلوكى هو تحديد المعيار الذى سيستخدم فى الحكم على أداء الطالب. إنه المحط الذى يلجأ إليه لتحديد مستوى الأداء المقبول من الطالب.

والمعايير أيضاً عدة أنواع وهى:

- أ - تحديد الفترة الزمنية التى يجب أن يحدث فيها السلوك. بعبارة أخرى ، فهذا النوع يشمل الحكم على سرعة أداء الطالب.
- ب - تحديد مستوى الدقة فى الأداء.
- ج- تحديد تكرار السلوك.
- د - تحديد نوعية الأداء.

بعض الأمثلة على المعايير:

- خلال خمسة دقائق.
- يجيب بشكل صحيح عن تسعة من عشرة أسئلة على الأقل.
- يفعل ذلك ثلاث مرات متتالية، دون مساعدة أحد.
- أن تكون كتابته مقروءة.

النقاط الأساسية التى يجب مراعاتها عند كتابة الأهداف السلوكية:

إن كتابة الأهداف السلوكية المفيدة تتطلب أخذ النقاط التالية بعين الاهتمام:

- ١- هل الهدف ذو علاقة مباشرة بحاجات الطالب العلاجية؟ بعبارة أخرى، هل اختيارك للهدف تم بناء على طبيعة الصعوبات التى يواجهها الطالب؟
- ٢- هل يستطيع الطالب تحقيق الهدف فى الفترة الزمنية المحددة فعلاً؟ بعبارة أخرى، هل تتناسب الأهداف وقدرات الطالب الحقيقية؟

- ٣- هل يحدد الهدف طبيعة المشكلة التي تحاول معالجتها؟ بعبارة أخرى هل يوضح الهدف ما تحاول تحقيقه بشكل دقيق؟
- ٤- هل تمت صياغة أهداف مناسبة لمعالجة مواطن الضعف المختلفة لدى الطالب؟
- ٥- هل الأهداف التي تمت صياغتها شاملة؟ أى هل قمت بتحديد الأهداف التي ستحاول تحقيقها على مدار السنة الدراسية؟
- ٦- هل يشمل الهدف تحديد الظروف التي سيحدث فيها السلوك بشكل مناسب؟
- ٧- هل يشمل الهدف تحديد السلوك بشكل مناسب؟ أى هل عرفت الأداء المطلوب إجرائياً؟
- ٨- هل يشمل الهدف تحديد المعيار المناسب؟
- ٩- هل رتبت الأهداف قصيرة المدى على نحو متتابع؟ وهل يتوافق تنظيمك لتسلسل الأهداف والطريقة التقليدية التي يتم تعلم الأهداف من خلالها؟
- ١٠- هل رتبت الأهداف قصيرة المدى بصورة تسمح بالتقدم نحو الهدف طويل المدى على نحو منطقي ومنظم؟
- ١١- هل الأهداف قصيرة المدى التي صغتها ستؤدي فعلاً في النهاية إلى تحقيق الهدف طويل المدى؟

التركيز على المهارات الوظيفية:

إن الهدف مهما كان واضحاً ودقيقاً لا فائدة ترحى منه إذا لم يكن مهماً بالنسبة للطالب المعوق ومفيداً له في حياته اليومية. بعبارة أخرى ، يجب أن تكون المهارات التي تحاول البرامج التربوية مساعدة المعوق على اكتسابها مهارات وظيفية. وباختصار إذن، فالمهارة الوظيفية هي المهارة المفيدة للطالب والضرورية له كي يعمل باستقلالية في مجتمعه. وفيما يلي عرض سريع للاعتبارات الأساسية التي تجب مراعاتها عند تحديد المهارات الوظيفية للطلبة المعوقين:

- ١ - يجب التصويب نحو الأهداف بعيدة المدى وليس الانشغال كاملاً بالأهداف قصيرة المدى فقط. والهدف من ذلك هو تكامل الخدمات المقدمة للطالب وتنظيمها.
- ٢ - يجب تقديم الخدمات التربوية بشكل مستمر لا بشكل منقطع. وكلما كان التدخل العلاجي مبكراً أكثر كانت الفائدة أكبر.

٣ - يجب عدم استخدام التعليم الفردي بشكل زائد فذلك قد يؤدي إلى عدم اكتساب الطالب المعوق للمهارات اللازمة للأداء المستقل في أماكن متعددة وبوجود أشخاص مختلفين. بعبارة أخرى، إن الاعتماد الكبير على التعليم الفردي وتجاهل التعليم الجماعي قد يؤثر سلباً في تعميم أنواع السلوك المكتسبة.

٤ - يجب التركيز على استخدام الوسائل والمواد التعليمية الطبيعية. فاستخدام المسواد الاصطناعية لا يساعد على اكتساب المهارات ذات الأهمية العملية.

٥ - يجب عدم أخذ منطق التجانس في الإعاقة (أى تدريس الطلبة المعوقين في مدارس خاصة بهم) على أنه إيجابى دائماً، ولكن علينا تدريس هؤلاء الطلاب ضمن مجموعات غير متجانسة قدر الإمكان لأن المجتمع الذى يعيش فيه الشخص المعوق غير متجانس إلى أبعد الحدود.

٦ - إن إتاحة فرص العيش المستقل للشخص المعوق تعنى دمج مع غير المعوقين بشكل متواصل وشامل ومنظم.

٧ - لا تحاول تعليم الطالب المعوق المهارات التى لن يستخدمها فى المستقبل، وإلا أصبح عمالك عشوائياً وغير هادف.

٨ - إذا كنت تصبو إلى مساعدة المعوق على اكتساب المهارات الوظيفية فعلاً. فعليك تحديد وتدريس تلك المهارات ليس فقط فى غرفة الصف، وإنما خارج غرفة الصف أيضاً. كذلك لا يكفى تحديد الظروف البيئية التى يعيش فيها الطالب حالياً، وإنما تحديد الظروف البيئية المستقبلية بهدف إعداده بشكل فعال للعيش فيها.

خلاصة القول: إن علينا عدم الانشغال بالمهارات التى قد تكون غير وظيفية والتي لا تعكس إلا توقعاتنا المتدنية من الطالب المعوق واتجاهاتنا السلبية نحوه. ولكن واجبنا هو تحديد تلك المهارات التى يحتاج الطالب إلى اكتسابها للأداء المستقل فى الظروف الحالية والمستقبلية. ولهذا يجب أن نسأل أنفسنا دائماً عن المبرر وراء تعليم الطالب المعوق هذه المهارة أو تلك.

عملية تحليل المهارات:

ليس ممكناً فصل عملية تحليل المهارات عن صياغة الأهداف السلوكية، فتحليل المهارات يساعدنا فى تحديد الخطوات الضرورية لتحقيق الأهداف المنشودة. فالطالب المعوق قد يواجه صعوبة فى تحقيق الأهداف التعليمية التى وضعت له. وإذا قمنا بتجزئة الأهداف إلى العناصر التى تتكون منها فاحتمال تحقيق الطالب لها يصبح أكبر.

وكل مهمة، بسيطة كانت أم معقدة، يمكن تجزئتها إلى خطوات صغيرة. وهذا هو ما تشتمل عليه عملية تحليل المهارات، فهي تعنى تجزئة المهارة التعليمية إلى الأجزاء الصغيرة التي تتكون منها، وصياغتها على شكل وحدات إجرائية من السهل تعلمها وترتيبها على نحو متسلسل.

فعلى سبيل المثال تستطيع تجزئة مهمة بسيطة كمهمة غسل اليدين على نحو التالي:

- ١- يقف أمام المغسلة.
- ٢- يمد يده إلى الحنفية.
- ٣- يفتح الحنفية.
- ٤- يببل يديه بالماء.
- ٥- يرفع يديه من تحت الماء.
- ٦- يمد يده نحو قطعة الصابون.
- ٧- يحمل الصابون.
- ٨- يفرك يديه بالصابون.
- ٩- يعيد الصابون إلى مكانه.
- ١٠- يفرك يديه.
- ١١- يضع يديه تحت الماء.
- ١٢- يمسح الصابون عن يديه.
- ١٣- يوقف الماء.
- ١٤- يحمل المنشفة.
- ١٥- ينشف يديه.
- ١٦- يعيد المنشفة إلى مكانها.

وكلما يدرك العاملون في مجال التربية الخاصة، فعملية تحليل المهارات هي الأداة الأساسية في التعليم الفردي. فمعظم الأطفال غير المعوقين يستطيعون تأدية المهارات المعقدة من خلال ملاحظة الآخرين أو بوساطة بعض التوجيهات الجسدية أو اللفظية. ولكن الطفل المعوق قد لا يستطيع الاعتماد على التقليد ليتعلم تأدية المهارات المختلفة ولهذا تتطلب تربيته تكييف الطرائق والمواد التعليمية.

وتساعدنا عملية تحليل المهارات في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما هي المهارات التي يحتاج الطالب إلى أن يتعلمها ؟
- ٢- ما هي الأجزاء التي يواجه الطالب صعوبة في تأديتها ؟
- ٣- ما هي التعديلات التي قد تكون ضرورية ليستطيع الطالب تأدية مهمة ما؟
- ٤- ما هي بعض الخيارات الممكنة في حالة عدم إمكان تأدية المهارة ؟

وهناك طرق كثيرة لتحليل المهارات التعليمية ومنها:

- أ - المراقبة: هنا يقوم الشخص الذى سيحلل المهارة بمراقبة شخص آخر فى أثناء قيامه بها، ويكتب الخطوات (الأجزاء) جميعاً بشكل دقيق ومتسلسل.
- ب - الممارسة: هنا يقوم الشخص نفسه بتأدية المهارة وكتابة جميع الخطوات.
- ج- وفى الطريقة الثالثة: يقوم الشخص بتحليل الأداء نظرياً، ومن ثم يكتب كل الخطوات التى يعتقد أنها ضرورية لتأدية المهمة. وبعد كتابة جميع الأجزاء يرتبها ترتيباً منطقياً.

خلاصة الأمر أن القضية الهامة فى تربية الطلبة المعوقين ليست البرنامج لتربوى الفردى بحد ذاته، وإنما الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى التى يحاول ذلك البرنامج تحقيقها. فالخطة الفردية التى تحتوى أهدافاً غير مناسبة لن تكون ذات أية قيمة تذكر. والغاية من كتابة الأهداف السلوكية هو تسهيل العملية التعليمية / التعليمية وليس تعقيدها. فالغرض منها ليس إشغال المعلم بدقائق الأمور وإنما إيضاح الطريقة التى سيسلكها المتعلم بوضوح ودقة. وذلك دون شك من أهم العوامل التى تؤثر فى نجاح العملية التعليمية/التعليمية.

مراجع الكتاب

(العربية – الأجنبية)

obeikandi.com

مراجع الكتاب

العربية – الأجنبية

المراجع العربية:

- ١ - الحديدى، منى (١٩٩٢) مناهج التلاميذ ذوى المشكلات التعليمية وبرامجهم. ورقة عمل مقدمة لليونسكو، عمان، الأردن.
- ٢ - الخطيب، جمال (١٩٩٢) الشلل الدماغى: دليل لأباء والمعلمين، عمان، الأردن: الجامعة الأردنية.

المراجع الأجنبية:

- 1 - Bailey. D. B. & Wolery. M. (1984) **Teaching Ingants and Preschoolers with Handicaps**. Columbus Ohio: Charles E.Merrill.
- 2 - Beveridge, S. (1993). **Specuak education needs in schools**. New York: Routledge.
- 3 - Bigg. J. L. (1982). **Teaching Individuals with physical and Multipte Disabilities** (2nd Ed.) Columbus. Ohio. Charles E. Marrill.
- 4 - Cartwright. G. P. Cartwrights. C. A., & Ward, M. E. (1989) **Educating Special learners** (3nd Ed.) Helmont, California: Wadaworth Publishing Company.
- 5 - Cratty. B. (1970) **Ps\erceptual and Motor Development in Infant and Children**. New York: Macmillan.
- 6 - Edgar, E. (1987). Secondary programs in special education: Are – many of them justifiable ? **Exceptional Children**, 53, 335 – 561.
- 7 - Gresham. F. (1981) **Social Skills Traning with Handicapped Children: A Reciew**. Review of Exucational Research. 51. 139-176.
- 8 - Harsh. N., Shrey, D., Lasky, R. & D'Amico, M. & m Damico, M. (1982). A career education molel for students with special needs, **Teaching Exceptional children**, 15. 52-56.

- 9 - Lerner, J. (2000). **Learning disabilities** (6th ed.) Boston: Houghton Mifflin Company.
- 10 - Neisworth, J. T., & Bagnato, S. J. (1987) **The Young Exceptional Child: Early Development and Education**. New York: Macmillan Publishing Company.
- 11 - Pugach, M. & Warger, C. (1996). **Curriculum trends, special education, and reform**. New York: Teachers College Press.
- 12 - Robinson, N. & Robinson, L. (1976) **The Mentally Retarded Child: A Psychological Approach** (2nd Ed.) New York: McGraw Hill.
- 13 - Rusch, F., & Chadsey, A. J. (1988). **Beyond high school: Transition from school to work**. Belmont, CA: Wadsworth.
- 14 - Schalock, R. (1986). Employment outcomes from secondary school programs. **Remedial and Special Education**, 7, 37-39.
- 15 - Simmons, E. & Kameenui, E. (1999). **An overview of curricular adaptations: The architecture of instruction**. Reston, VA: CEC.
- 16 - Tawney, J. W. (1979). **Programmed Environments Curriculum**. Columbus, Ohio: Charles E. Merrill.
- 17 - Wehman, P. & McLaughlin, P. J. (1981). **Program Development in Special Education**. New York: McGraw Hill.
- 18 - Cathoun, & Hawisher, (1979). **Teaching and Learning Strategies for Physically Handicapped Students**. University Park Press.
- 19 - Forness, S. R. (1979) Development of the Individual Educational Plan. **Education and Treatment of Children**, 2, 43-54.
- 20 - Mager, R. F. (1962). **Preparing Instructional Objectives**. Belmont, California: Fearon Publishers.
- 21 - Safer, N. D. Morrissey, P. A., Kaufman M. J., & Lewis, L. (1978). Implementation of IEPs. **Focus on Exceptional Children**, 10, 1-20.
- 22 - Strickland, B. B., & Turnbull, A. (1993) **Developing and Implementing Individualized Education Programs** (3rd ed.) New York: Macmillan.
- 23 - Ysseldyke, J. & Algozzine, B. (1990). **Introduction to Special Education** (2nd Ed.) Boston: Houghton Mifflin.